

[1] { تَبَّتْ } أي خابت وخسرت { يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } أي هو, أخبر عن يديه والمراد به

نفسه على عادة العرب في التعبير ببعض الشيء عن كله . وقيل : اليد صلة, كما يقال : يد الدهر ويد الرزايا والبلايا . وقيل : المراد به ماله وملكه, يقال : فلان قليل ذات اليد, يعنون به

المال والثياب والخسار والهلاك . وأبو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - واسمه عبد العزى وتب أبو لهب , وقرأ عبد الله : وقد تب . قال الفراء : الأول دعاء, والثاني خبر, كما يقال : أهلكه الله, وقد فعل .

[2] { مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ } أي ما يعني, وقيل : أي شيء عنه ماله, أي ما يدفع عنه عذاب

الله ما جمع من المال؟ وكان صاحب مواش { وَمَا كَسَبَ } قيل : يعني ولده لأن ولد الإنسان من كسبه كما جاء في الحديث : « أطيب ما يأكل أحدكم من كسبه, وأن ولده من كسبه . »

(1) .

[3] ثم وعده بالنار فقال : { سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ } , أي نارا تلتهب عليه .

(1) حديث صحيح روي من طرق بألفاظ متقاربة أخرجه أبو داود في الإجازات ( 5 /

182 ) , والترمذي في الأحكام ( 4 / 592 ) , وقال : حديث حسن, والنسائي في البيوع

( 7 / 241 ) , وابن ماجه في التجارات برقم ( 2290 - 2 / 768 ) , والدارمي في

البيوع ( 2 / 247 ) , وصححه ابن حبان ص 268 من موارد الضمآن .

[4] { وَامْرَأَتُهُ } ، أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان { حَمَّالَةَ الْحَطَبِ } ، قال

زيد والضحاك : كانت تحمل الشوك والعضاه فتطرحه في طريق رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - ، وأصحابه لتعقرهم ، وهي رواية عطية عن ابن عباس . وقال قتادة ومجاهد

والسدي . كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديث فتلقي العداوة بين الناس ، وتوقد نارها كما

توقد النار الحطب ، يقال : فلان يحطب على فلان إذا كان يغري به .

[5] { فِي جِيدِهَا } ، في عنقها ، وجمعه أجياذ ، { حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ } ، واختلفوا فيه قال

ابن عباس وعروة بن الزبير : سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل في فيها وتخرج من

دبرها ، ويكون سائرهما في عنقها وأصله من المسد وهو الفتل , والمسد ما قتل وأحكم من أي

شيء كان ، يعني السلسلة التي في عنقها ففتلت من الحديد فتلا محكما . وروى الأعمش عن

مجاهد : من مسد أي من حديد . قال ابن زيد : حبل من شجر ينبت باليمن يقال له

مسد ، قال قتادة : قلادة من ودع . وقال الحسن : كانت خرزات في عنقها .